فاعلية برنامج قائم على المشاركة الوالدية فى خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة

اعداد

أ.م.د. ايمان سعيد عبد الحميد[١]

مقدمة البحث :

ينظر **الوالدين الى اطفالهم بحب واهتمام ويراقبوا كل حركة** وفعل جديد. وكل طفل يمر بمراحل النمو بخطوات تختلف عن أقرانه ،هذه الاختلافات تعطى لكل طفل صفاته الخاصة وسلوكه المميز له ،ومن هذه الصفات والسلوكيات ما يكون طبعى ومنها ما يكون غير طبيعى فيما بمشكلات الأطفال السلوكية ، السلوك النرجسى من بين هذه السلوكيات التى تظهر لدى طفل الروضة .

والسلوك النرجسى لدى طفل الروضة هو مزيج من السلوكيات والصفات السلبية التى تتكون لدى الطفل من خلا ل اساليب التربية فى الأسرة والروضة والمجتمع ككل،والصفات الأساسية للسلوك النرجسى لطفل الروضة هي الأنانية و **الاستعراضية - حب الذات والغرور - حب السلطة - و الشعور بالأولولية و التفوق على الأخرين - الاستغلالية - تجاهل مشاعر الآخرين.**

ولذلك تسعى الباحثة من خلال البحث الحالى محاولة دراسة السلوك النرجسي لدى طفل الروضة وقد اطلقت عليه "السلوك النرجسى" وليس "الشخصية النرجسية" لأنه مازال سلوك الطفل يتشكل لم يصل بعد الى تكوين شخصيته الاساسية و لم يصل ان يكون عادة يصعب تعديلها ولكن مازال سلوك يتعلمه الطفل ويقلده من الوالدين والعالم المحيط به فإذا تمكنا من تعديل السلوك فى مرحلة الطفولة المبكرة فلن يتأصل ويصبح سمة شخصية عندما يصل الطفل الى مرحلة البلوغ ويصبح تعديله أكثر صعوبة.

والأسرة هى الإطار الأساسى للتتفاعل بين الوالدين والأبناء ،وتلعب الأسرة دورا اساسيا فى تكون سلوك الطفل سواء كان سويا أو غير سويا ،فالطفل يعيش مع والديه ويتمثل قيمهما من خلال التفاعل المستمر بينه وبينهما ،وللوالدين دورا مهما أيضا فى تعديل سلوك الطفل من خلال المشاركة الوالدية فى البرامج التى تعمل على التخفيف من المشكلات السلوكية لدى الطفل ولا سيما السلوك النرجسى.

فلا يمكن ان يتم تعديل سلوك الطفل وخاصة السلوك النرجسي بعيدا عن **مشاركة الوالدين** فى هذه العملية لأنهم المصدر الرئيسي لتكوين هذا السلوك لدى الطفل فالعملية الارشادية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة والبيت والمجتمع بحيث تتعاون جميعها في تلبية احتياجات الطفل على خير وجه للوصول للنتائج المرجوة .

مشكلة البحث :

هناك الكثير من الاثار النفسية والجسمية و الاجتماعية السيئة المصاحبة لممارسة سوء المعاملة للاطفال ومنها الشعور بانعدام الامن وظهور المخاوف والكوابيس وتجنب التواصل مع الناس

[١] أستاذ مساعد قسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة القاهرة

والانسحاب والعدوان والاكتئاب والشكاوى الجسمية وانخفاض تقدير الذات وزيادة معدل المشكلات السلوكية ونقص فى المهارات الاجتماعية .

وهذا ما يتفق مع دراسة Evans, (٢٠٠٩) بعنوان :" فهم النرجسية واحترام الذات لدى الأطفال: اقتراح تصور جديد للنرجسية"

"Understanding narcissism and self-esteem in children: Proposing a new conceptualization of narcissism"

.هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين النرجسية واحترام الذات في محاولة لإقتراح تصور جديد للنرجسية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٦) طفلاً ،وقد توصلت المتائج الى أنه على العكس من المفاهيم السابقة للنرجسية و التي وصفت النرجسية بأنها درجة عالية جدا من احترام الذات، الا انها توصلت لوجود علاقة سلبية بين النرجسية واحترام الذات كانت. أيضا، تنبأ النرجسية بعدة متغيرات للتوافق، بما في ذلك العدوان. فقد توصلت الدراسة لوجود علاقة بين كل من النرجسية والعدوان لدى الأطفال. كما اكدت الدراسة على وجود تصور جديد للنرجسية، على غرار نظرية التناقض الذاتي، حيث يتم تصور النرجسية على أنها شعور بعظمة في الذات المثالية.

وتعد المشاركة الوالدية من أهم الطرق والركائز التى تساعد فى خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة ،فهناك ارتباط وثيق الصلة بين طرق المعاملة الوالدية وظهور السلوك النرجسي لديه .

وهذا ما يتفق مع دراسة (Zhao, Y 2011 .) بعنوان : " الآباء النرجسيين: خصائص الأبوة والأمومة والتأثير على شخصية الأطفال"

"Narcissistic parents: parenting characteristics and the influence on children's personality"

حيث ركزت الدراسة على الآباء النرجسين، واستكشاف أسلوب الأبوة والأمومة من الآباء النرجسين وآثارها على تنمية شخصية الأطفال. وتهدف هذه الدراسة إلى توفير التوجيه والاقتراح للأباءوالأمهات والتدخل العائلي وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:توجد علاقة ارتباطية موجبة بين نرجسية الأباء ونرجسية الأطفال والشعور بالقلق والخوف وعدم الثقة الاجتماعية للأطفال، وعدم الاحترام الذاتي، وسوء القدرات المدرسية والبدنية والمظهر البدني، لدى الأطفال. كما كانت هناك علاقة ارتباطية سلبية بين نرجسية الاباء والاهتمام بالأطفال التعاطف معهم. والاهتمام بالتنمية الاجتماعية والعاطفية للأطفال.- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين نرجسية الأباء والاعتماد بشكل عام على أسلوب الأبوة الاستبدادية. القلق والخوف من الاباء ، وبناء الأمل على النسل، والتسلسل الهرمي للأسرة، والحاجة الملحة للانضباط.

ومن هنا يحاول البحث الحالى الإجابة على السؤال الآتي**:**

- ماهى فاعلية برنامج قائم على المشاركة الوالدية فى خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة ؟
- ما مدى استمرارية فاعلية برنامج قائم على المشاركة الوالدية فى خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الحالى الى :

- التحقق من فاعلية برنامج قائم على المشاركة الوالدية فى خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة.
- التأكد من استمرارية فاعلية برنامج قائم على المشاركة الوالدية فى خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة

أهمية البحث : تكمن اهمية البحث الحالى فى أنها من اول البحوث التى تلقى الضوء على مشكلة السلوك النرجسى لدى طفل الروضة على حد علم الباحثة ،حيث تحدثت جميع الدراسات والأدبيات على كونها مشكلة تظهر فى سن البلوغ ولكن ترى الباحثة ان اى سلوك يكتسبه الطفل ويؤثر فى تكوين شخصيته انما هو معتمد فى المقام الأول على السنوات الست الأولى وفقا لمبدأ "فرويد" انها هى الست سنوات الذهبية التى تتكون فيها شخصية الفرد ،وكذلك انطلاقا من مبدأ الوقاية خيرا من العلاج فترى الباحثة أن نقف على المشكله وحلها قبل ان تتمكن من سلوك الطفل وتصبح جزءا من شخصيته فى مستقبله. وهذا ما يتفق **مع دراسة دراسة ب**اري وآخرون Barry, C.T, et. Al, (2003)علاقة النرجسية بتقدير الذات المصاحب بمشكلات منذ الطفولة.

" The relation of narcissism and self- esteem to conduct problems in childhood" والتى تهدف إلى بحث العلاقة التي تربط بين مشكلة السلوك النرجسي وتقدير الذات المرضي فى مرحلة الطفولة وما ينتج عن ذلك من ممارسة العدوان والتفكير غير العقلاني من تفوق الذات وحبها بطريقة غير واقعية، وكشفت نتائج الدراسة عن أن أفراد العينة لديهم مستويات عالية من النرجسية، فضلاً عن ارتفاع تقدير الذات لديهم الى جانب العديد من المشكلات السلوكية الممتدة منذ فترة الطفولة.

الاهمية النظرية :

تكمن اهمية البحث فى انه يسهم فى طرح اطار نظرى يناقش السلوك النرجسي لدى طفل الروضة وأعراضه.واسبابه وأشكاله فى مرحلة الطفولة المبكرة ، كما يعرض البحث الحالى اطارا نظريا حول مفهوم المشاركة الوالدية ودورها فى خفض السلوك النرجسي لدى طفل الروضة

الاهمية التطبيقية :

١- تتضح أهمية البحث التطبيقية فى بناء أداة لقياس السلوك النرجسي لطفل الروضة يستعين به العاملين فى مجال الطفولة والإرشاد النفسي وتربية الطفل والتربية الخاصة والوالدين فى تشخيص السلوك النرجسى لطفل الروضة .

٢- كما يكمن أهمية البحث التطبيقية فى بناء برنامج ارشادى قائم على المشاركة الوالدية فى خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة يستعين به العاملين فى مجال الطفولة والإرشاد النفسي وتربية الطفل والتربية الخاصة والوالدين فى تشخيص السلوك النرجسى لطفل الروضة .

مصطلحات البحث:

طفل الروضة: تعرفه الباحثة إجرائياً في البحث الحالي بأنه " الطفل الذي يتراوح عمره بين (٤-٦) سنوات والذي يتم إلحاقة بالمستوى الثاني بروضة مدرسة دار الحنان الخاصة لغات بادرة العمرانية بالجيزة.

السلوك النرجسي لدى طفل الروضة :

وتعرف الباحثة السلوك النرجسى لدى طفل الروضة إجرائيا بأنه: هو أحد أنواع المشكلات السلوكية التى تظهر لدى طفل الروضة والتى تتكون من مجموعة من المشكلات الفرعية و التى تجتمع فى مع بعضها البعض فى آن واحد وهى (**الاستعراضية - حب الذات والغرور - حب السلطة - و الشعور بالأولولية و التفوق على الأخرين - الاستغلالية - تجاهل مشاعر الآخرين).**

وترى الباحثة أن السلوك النرجسى هو شعور بعدم الأمان يجعل الطفل يشعر بأنه أقل قيمة من غيره وقد يحاول تعويض إفتقاره لهذا الشيء عن طريق الاستعراضية و حب الذات والغرور و حب السلطة و الشعور بالأولولية و التفوق على الأخرين الاستغلالية وتجاهل مشاعر الآخرين والذى يتحول الى الشخصية النرجسية عند سن البلوغ، ولكنّها تكون نتاج أخطاء في التربية منذ الصغر،..

المشاركة الوالدية تعرف الباحثة المشاركة الوالدية إجرائيا على أنها: مجموعة من الأنشطة، والمهارات، التى تُعدها وتُنظمها الباحثة بهدف خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة من خلال التعاون مع الوالدين فى مجموعة من الأنشطة اللقاءات المخططة، والمنظمة للقيام بالمشاركة الفعالة.

محددات البحث : يتحدد البحث الحالى بمتغيراته: المتغير المستقل وهو البرنامج الارشادى قائم على المشاركة الوالدية فى خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة

والمتغير التابع وهو السلوك النرجسي لدى طفل الروضة وفروضه ومنهجه وأدواته.

الحدود البشرية:يتحدد البحث الحالى بعينته وهى الاطفال ذوى السلوك النرجسى فى (٥-٦)سنوات.

الحدود الجغرافية: روضة مدرسة دار الحنان الخاصة التابعة لإدارة بولاق التعليمية بمحافظة الجيزة

الحدود الزمنية: طبقت أدوات البحث في العام الدراسي(٢٠٢٠/٢٠٢١) في الفصل الدراسي الاول في الفترة ما بين (٢٠٢٠/١٠/٢٥)حتي(٢٠١٩/١٢/٢٥) وبواقع ٤٨جلسة مقسمة على (٣) أيام أسبوعياً بواقع جلستين فى اليوم.

الحدود الموضوعية: وهى مقياس السلوك النرجسى لدى طفل الروضة وبرنامج قائم على المشاركة الوالدية فى خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة .

أطار نظرى ودراسات سابقة :

السلوك النرجسي وطفل الروضة :

النرجسية مصطلح من العهد الإغريقي القديم وهو نسبة إلى نارسيس الفتى الذي تم ذكره بالأساطير اليونانية حيث نظر مرة إلى صورته التي ظهرت في ماء البحيرة فإذا هو على هيئه حسنه وشكله الذي بهره وشغله عن العالم الخارجي ، واحب نفسه حب العاشق للمعشوق وهكذا حتى أمرضه الحب والعشق ومات منه. وأطلق اسمه بعد ذلك على كل من يركز اهتمامه على ذاته أو يجعل نفسه بقيمها

ومشاعرها مركز العالم. فالشخصية النرجسية هي التي لا ترى سوى نفسها، وهي عادة تأخذ ولا تعطي، وتقيم علاقاتها بناء على المنفعة والاستفادة الشخصية المطلقة.(كامل : ٢٠٠٠)

السلوك النرجسي هو شعور غير عادي بالعظمة وحب الذات وأهميتها وأنه شخص نادر الوجود أو أنه من نوع خاص فريد لا يمكن فهمه إلا خاصة الناس. وينتظر من الآخرين احترامًا من نوع خاص لشخصه وأفكاره، وهو استغلالي يستفيد من مزايا الآخرين وظروفهم في تحقيق مصالحه الشخصية، متمركز حول ذاته . (بطرس، ٢٠١٠: ٩١)

وهذا ما يتفق مع دراسة تميمي .(2008) بعنوان "عالم الطفولة و علاقته بالنرجسية و الصحة النفسية للأطفال". وقد توصلت الدراسة إلى أن االشخصية النرجسية لديها صورة مفرطة ومشوهة لذاتها ، وهي تسعي للتمركز حول ذاتها من أجل حماية نفسها من الضعف والنقص وزيادة إحساسها بالتميز والقوة ، وعندما تقيم علاقة مع الآخرين يكون هدفها استغلالهم واحتقارهم ؛ لتظل هي الأقوى والأجمل والأفضل . الشخصية النرجسية في كل الأحوال لها قوانين خاصة بها واستثناءات تخدم صورتها عن ذاتها ، ومن يعترض علي ذلك يسبب الجرح النرجسي لها ويحولها إلي شخصية عدوانية ؛ في ضوء ما سبق فإن الشخصية النرجسية تمثل قصة حياة مضطربة من الميلاد إلي الممات.

وتعرف الشخصية النرجسية في الطبعة الخامسة من الدليل الإحصائي والتشخيصي الأمريكي (DSM V 2013):بأنه نمط ثابت من العظمة (فى الخيال او السلوك)والحاجة الى الاعجاب والافتقار الى التعاطف.

وتتحدد المظاهر التشخيصية لاضطراب الشخصية النرجسية كما ورد فى الطبعة الخامسة من الدليل الإحصائي والتشخيصي الأمريكي (DSM V 2013):حيث يستدل عليه بخمسة أو اكثر من المظاهر التالية

١- لديه شعور عظمة بأهمية الذات.
٢- مستغرق فى خيالات النجاح اللامحدود او القوة أو أو التالق أوالجمال أو الحب المثالى .
٣- يعتقد أنه مميزوفريد ويمكن فهمه أو يجي يصاحب فقط من قبل المميزون .
٤- يتطلب إعجابا مفرطا.
٥- لديه شعور بالصدارة
٦- استغلالى فى العلاقات الشخصية .
٧- يفتقد التعاطف ومراعاة مشاعر الآخرين
٨- حسود للأخرين ويعتقد ان الاخرين يحسدونه
٩- يبدى سلوكيات ومواقف متعجرفة.(DSM-5 .2014)

وترى الباحثة أن السلوك النّرجسي عند طفل الروضة شكل من اشكال المشكلات السلوكية التى يشعر فيها الطفل بإحساسٍ كبيرٍ من الأهمية لنفسه وحب الذات ، وحاجة كبيرة للاهتمام الزائد ونقصان التعاطف مع الأخرين وحب الاستعراض و الغرور، والاحساس بالأولوية والتفوق على الاخرين،والاستغلالية والغيرة ،وقد تكون هذه السلوكيات سوية تساعد الطفل في زيادة ثقته بنفسه وتقديره لذاته، وقد تكون مشكلة سلوكية مرضية يظهر فيها حب الذات غير الطبيعي والتمركز حول الذات بشكل مبالغ فيه ، والذي يمكن أن يتطور لتصرفاتٍ أسوأ على المدى البعيد، وهو من السلوكيات التي يكتسبها الطفل من بيئته عن طريق التعلم ويبدأ كمشكلة سلوكية واضحة في مرحلة الطفولة وقد يتطور حتى يصبح اضطرابا شخصيا يظهر بشدة في مرحلة المراهقة .

النظريات المفسرة للسلوك النرجسى

السلوك النرجسى في التحليل النفسي:

افترض فرويد سلسلة من خمس مراحل متتالية فى ارتقاء الشخصية ،أولها المرحلة الفمية أو **النرجسية المتمركزة حول الذات** والتى تبدأ من الميلاد ،يتمركز النشاط النفسي للطفل على اشباع حاجات الفم والقناة الهضمية بما فيها اللسان والشفتين ،الا ان عدم اشباع هذه المرحلة يؤدى الى حدوث عملية التثبيت، وهوعبارة عن تضرر يصيب عملية الارتقاء فى مرحلة معينة ،لأن اشباعها قد لاقى احباطا أدى الى استثمار دائم للطاقة اللبيدية ،أو بالأحرى تعطيلها فى هذه المرحلة ، ومع ظروف الضغط يحتمل أن يظهر الشخص المثبت نكوصا راجعا الى السلوكيات أو المشاعر التى تميز المرحلة الأبكر التى ثبت عليها .(كفافى وأخرون، ٢٠١٠ :٦٣-٦٨)

ويفرق فرويد بين " النرجسية العادية " أى شعور الطفل بالتميز ووقوعه فى حب نفسه،اما النرجسية المرضية " أى الشعور بالانفصام والعظمة والاضطهاد ووالوسواس والانحراف الجنسي،ومن الممكن ان يتعرض الجميع لكلا النوعين من اختيار الموضوع ؛كما يشير فرويد الى ان كل انسان يملك فى الاصل جنسيين – نفسه والمرأة التى قامت على رعايته والاعتناء به – وبذلك يقترح فرويد نوعين من النرجسية وهما النرجسية الأولية :من خلال حب الذات والشعور بالعظمة،حيث يصبح الانا الاعلى محط لحب الذات التى كانت تتمتع به الانا فى الطفولة فهذا الانا الاعلى يعد بمثابة بديل النرجسية المفقتقدة فى طقولته حيث كان هو مثله الاعلى . بحيث يكون الاشباع النرجسى من قبل الانا الاعلى مكفول ، وينبع مثل الانا الاعلى من تاثير الوالدين فى الطفولة. (بيرلبرج،٢٠٢٠ :١٠٩)

وترى الباحثة أن السلوك النرجسى من وجهة نظر التحليلين تعبر عن إحدى مراحل النمو التي يمر بها الطفل في السنة الأولى من العمر فنجد الطفل متمركزا حول ذاته وبعد عدة سنوات ينتقل ليتمركز حول الآخرين أي يبدأ الإنسان بحب ذاته ثم حبه للآخرين. لكن فى بعض الاحيان بدلاً من أن تنطلق عواطف الطفل منه إلى الآخرين ترتد منعكسة إلى داخله ملتفة حول ذاته، فيعجز عن الاهتمام بالآخرين، وبالتالي يفشل في إقامة أي جسر من المودة بينه وبينهم، مع شدة حرصه في الوقت نفسه على إيهامهم أنه مهتم بهم كل الاهتمام والإعجاب، بحيث يوجد نوعين من النرجسية هما النرجسية الأولية primary ، والثانوية . secondary فالنرجسية الأولية هي طبيعية لدى الرضع .أما النرجسية الثانوية فتحدث عندما تزول موضوعات الحب لدى الفرد، أو عندما يعاد توجيه طاقة الحب من الأشخاص أو الموضوعات الخارجية الى الانا .

نظرية كارين هورنى : التحرك نحو الناس وضد الناس وبعيدا عنهم :

لم تتحدث كارن هورنى عن النرجسية بشكل مباشر ولكنها كانت تهتم بدراسة الاتجاه نحو الاخرين وضدهم ،والتى تنبع من استكشاف علاقات الطفل بوالديه خاصة فى الطفولة المبكرة.

ومن المفاهيم الاساسية عند هورنى

- مفهوم **القلق الاساس** والذى يعبر عن قلة الحيلة الطفولية فى عالم عدائى ،وهو عبارة عن خبرة انفعالية لا عقلانية تتضمن مشاعر غير سارة محملة بأقصى درجات عدم الارتياح .

-التكيف مع عشر حاجات عصابية ،وهى الطرق التى يتكيف بها الطفل مع القلق الأساس وتعتبر الحاجات عصابية عندما يتمسك بها الفرد بتشبث وجمود ،وعندما يوجد تناقض بين امكانيات الشخص وانجازاته.وهى عبارة عن عشرة حاجات وهى

التحرك نحو الناس :

١- العاطفة والقبول :أن يكون الفرد محبوبا ومبعث سرور الأخرين.تأكيد الذات غير الواثق.
٢- أن يكون للفرد شريك : البحث لأن يعامل الفرد بالحب والرعب من ان يترك وحيدا .
٣- تضييق حياة الفرد : محاولة الفرد أن يكون غير ملفت وغير ملحاح ومتواضع ومكتف بالقليل.

التحرك ضد الناس :

١- الحاجة الى القوة : البحث عن السيطرة والخوف من الضعف
٢- استغلا ل الأخرين: أخذ المبادرة نحو الآخرين واستغلالهم والخوف من ان يكون غبيا.
٣- الاعتراف الاجتماعي والهيبة : البحث عن التقبل العام .
٤- الإنجاز الشخصي:نضال الفرد لأن يكون الأفضل،الخوف من الفشل.

التحرك بعيدا عن الناس :

١- الإعجاب الشخصى : تضخم الذات والاعجاب بصورة الذات
٢- كفاءة الذات والاستقلال: محاولة الا يحتاج للأخرين الاحتفاظ بمسافة والخوف من القرب .
٣- الكمال والحصانة : التوجه نحو التفوق والخوف الشديد من العيوب والنقد

تنمية صورة الذات المثالية مقابل صورة ذات واقعية :ويحدث بطريقة لا شعورية من الادعاء والتظاهر والميل الى خبرة العمليات الداخلية كما لو كامن تحدث خارج نفس الفرد.من خلال عملية التجسيد التى يتم من خلالها الصاق وتحويل المسئولية والمشكلات الى الأخرينوتكون محملة بالمشاعر التى تعزز هذه العملية.ويتمثل تجسيد احتقار الفرد لذاته من خلا إما ان يحتقر الأخرين أو ان يشعر بأن الأخرين ينظرون اليه نظرة متدنية.(عبد الرحمن ،٢٠١٤ : ١٩٧ – ٢١٣)

وترى الباحثة من خلال العرض السابق لنظرية كارن هورنى انها تتفق مع العديد من أشكال السلوك النرجسى من خلال القلق الأساسى والذى يتكون من خلال خبرات الطفولة الغير مشبعة عاطفيا وكذلك من خلال استخدام طرق التكيف مثل التحرك ضد الناس والتحرك بعيد عن الناس من خلال السلوك الاستغلالى وحتى الكمال والحصانة ، كذلك مفهوم الذات المثالية التى يسقط فيها الفرد مشكلاته على الأخرين من خلال عملية التجسيد .

نظرية إريك إريكسون النمو النفسي الاجتماعي:

أوضح إريكسون أن النمو النفسي السليم للطفل يحقق التوافق النفسي له ويشعره بتقدير الذات فإحساس الطفل بالأمان في علاقاته مع المحيطين به خاصة الأم له أهمية كبيرة من الناحيتين الانفعالية والاجتماعية. وبفضل هذه الكفاءة والنضج يستطيع أن يدخل كطرف إيجابي في أي تفاعل اجتماعي مع الآخرين . وفيما يلي ملخص لأهم خصائص النمو في المراحل المختلفة كما يحددها نموذج إريكسون :السنة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة):حيث تكون الحاجة الملحة هي الحاجة إلى الثقة والتي تتحقق من خلال الحماية والرعاية المناسبة من قبل الأم، مما يؤدي إلى نمو الطفل نموا طبيعيا ونقله إلى المرحلة الثانية. وفي المقابل، يؤدي إهمال الأم للطفل إلى انعدام الثقة والتي يمكن أن تعمم في المستقبل لتشمل الآخرين والمجتمع من حول الطفل ،السنة الثانية (أزمة الاستقلال مقابل الشعور بالخجل) : حيث يصبح الطفل في حاجة للاستقلال، من خلال تمتع الطفل بقدر من الحرية في توازن مع الحماية. وتحقيق هذه الحاجة يعني الاستمرارية الطبيعية للنمو، في حين أن عدم إشباعها يؤدي إلى اضطراب النمو المتمثل في مشاعر الخجل عند التعرض لخبرات جديدة . الطفولة

المبكرة: (أزمة المبادرة في مقابل الشعور بالذنب) أو سن الروضة حيث تظهر حاجة الطفل للمبادرة. ويمكن أن تحل هذه الأزمة بتشجيع الطفل. ويمكن أن لا تحل الأزمة كنتيجة لإعاقة حل الأزمات السابقة، أو لعدم تشجيع الأباء للطفل. في هذه الحالة يصبح الطفل عرضة لمشاعر الذنب.(عبد الرحمن ،٢٠١٠: ٢٦٩- ٣٠٥)،(هريدى،١٤٥:٢٠١١-١٥٥)

وترى الباحثة من خلال العرض السابق لنظرية إريكسون :أن شخصية الفرد هى نتاج لتفاعله مع العالم المحيط منذ اللحظة الأولى لميلاده فإذا تم تلبية احتياجات الطفل يحصل على الشعور بالثقة والاستقلال والمبادرة أما عندما لم يتم تلبية احتياجاته بشكل سليم يحصل الطفل على عدم الثقة والشعور بالخجل و الشعور بالذنب مما يؤدى الى تعويض هذه المشاعر باستخدام السلوك النرجسي القائم على الاستعراضية - حب الذات والغرور - حب السلطة - الشعور بالأولولية و التفوق على الأخرين - الاستغلالية - وعدم التعاطف مع الآخرين.

نظرية "باندورا " للتعلم الاجتماعي:

بأن الأطفال يتعلمون سلوكات جديدة بالملاحظة والنمذجة ، من خلال التعزيز الموجب أو التعزيز السالب ، وكلما كانت النتائج أكثر إيجابية ومرغوبة للسلوك الملاحظ، تزداد فرصة تقليد وتبني ذلك السلوك. وقد أكد باندورا على أنه كلما زاد حب الأطفال للنموذج "الشخص الذي يتم تقليده" فإن تأثيره عليهم يكون أكبر؛ وأن التعزيز يشكل دافعا قويا لتذكر السلوك وممارسته لاحقاً؛ مع التأكيد على دور العمليات المعرفية فيالتعليم.(الخطيب،٢٠٠٣)و(هريدى ،٢٠١١: ٢١٩- ٢٢٩)

وترى الباحثة فى ضوء نظرية باندورا ان السلوك النرجسي لدى الطفل هو سلوك متعلم ومكتسب من الأشخاص المحيطين بالطفل والذى يتم تعزيزه سواء بالتعزيز الايجاب أو السلبى وهذا ما يتفق مع دراسة Leggio, (2018) **بعنوان "** الصحة النفسية للأطفال البالغين من الآباء النرجسيين

"Mental Health Outcomes for Adult Children of Narcissistic Parents"
وقد توصلت النتائج الى انه توجد علاقة ارتباطية سلبية بين اعتماد الأمهات والآباء على اسلوب التسامح فى التربية ونرجسية الأطفال .

نظرية" ألفرد أدلر" علم النفس الفردى:
يري أن الدافع الرئيسي في نمو الشخصية هو الكفاح من أجل التغلب علي الإحساس بالدونية التي تنبع من المقارنة بالآخرين وأطلق علي تلك العملية مسمي التعويض.فمناللحظة التي ينشأ فيها الشعور بالنقص فإن الطفل يكافح للتغلب عليها، مما يؤدي لظهور اتجاهات عصابية انانية وإفراط تعويض وانسحاب من العالم الواقعي ومشاكله.
ويؤكد الأدلريون على أن الإنسان في الصغر يشعر بالإتكالية والضعف مقارنةً بالراشدين والعالم من حوله. ومن هنا ينشأ إدراك للنقص والدونية. فيبحث الطفل عن وسائل للوصول بهذه الدونية المُدرَكة إلى مستوى من التفوق أو الأمن النسبيين. فيكون الفرد منهجاً للحياة (إسلوب الحياة) يخرج منه بالخيارات والأفعال.(Dinkmeyer, Pew & Dinkmeyer, 1979, p.57)
وترى الباحثة ان السلوك النرجسي طبقا لنظرية ألفرد أدلر هو نتاج أفعال تعويضية لطفل يري ذاته علي أنه لا يشكل أهمية ويشعر بالدونية مقارنة بالآخرين.

المشاركة الوالدية:
تعريفات المشاركة الوالدية:

عرف (Lake, & Billingsley, 2019: 240) المشاركة الوالدية بأنها "جميع الأنشطة التي يقوم بها الآباء لمساعدة أطفالهم على النجاح التعليمي وفي شتى مجالات الحياة".

وعرف (Crowell, Keluskar, & Gorecki, 2019: 21) المشاركة الوالدية بأنها "عمل الآباء نحو تحقيق أهداف إيجابية للطفل من خلال صنع القرار المشترك والعمل ضمن منظومة مرتبة خلال فترات قصيرة وطويلة الأجل".

تعرف الباحثة المشاركة الوالدية إجرائيا على أنها: الأنشطة، والمهارات، التى تُعدها وتُنظمها الباحثة بهدف خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة من خلال التعاون مع الوالدين فى مجموعة من االأنشطة واللقاءات المخططة، والمنظمة للقيام بالمشاركة الفعالة.

تؤدي مشاركة الآباء في دعم الجوانب المهارية للأطفال إلى زيادة تفاعلهم مع الأطفال في المنزل وزيادة شعور الآباء بالإيجابية حول قدرتهم على مساعدة أطفالهم. وتزداد استفادة الآباء من خلال التعرف على الطرق المختلفة والأكثر فاعلية لخلق بيئات وفرص تعلم وتنمية مهارات أطفالهم وتعزيز خبراتهم. **(Tett, 2015: 122).**

ان مشاركة الآباء تؤدي إلى العديد من المزايا الهامة من بينها تقدير أدوارهم كآباء ودعم بناء الشبكات الاجتماعية والحصول على المعلومات والكفاءة الشخصية والدافعية لمواصلة التعلم نحو تحسين نمو الأطفال. ومن خلال هذه البرامج، يستطيع الآباء المشاركة النشطة في تعليم وتحسين مهارات الأطفال وتطوير مواقف أكثر إيجابية. **(Garrett, 2017: 23)**

وهذا يتفق مع ما أشار اليه (شعبان، ٢٠١٥: ٢٥) من أن الأهداف المعرفية التى تتعلق بتوفير الحقائق والمعلومات الأساسية اللازمة لإشباع الحاجات المعرفية للآباء، فيما يتعلق بحالة الطفل الراهنة ومستقبله تعتبر واحدة من أهداف الإرشاد الأسرى الناجح.

كما يتفق مع نتائج دراسة شهبو، سامية (٢٠١٩) بعنوان " فعالية برنامج قائم على المشاركة الوالدية في تنمية بعض مهارات القيادة لدى عينة من أطفال الروضة" والتى تهدف إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على المشاركة الوالدية في تنمية بعض مهارات القيادة لدى عينة من أطفال الروضة، والكشف عن استمرارية أثر البرنامج. وتتجلي أهمية البحث في إبراز أهمية المشاركة الوالدية في تحقيق أهداف البرنامج في تنمية مهارات القيادة لدى طفل الروضة، وتقديم قائمة ببعض مهارات القيادة المناسبة لطفل الروضة. وتكونت عينة البحث من (٢٤) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، أعمارهم الزمنية تمتد ما بين (٥–٦) سنوات، بمتوسط عمر زمني (٦٣,٧) شهراً، وانحراف معياري (١,٩٢) درجة. تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، قوام كل مجموعة (١٢) طفلاً. طبق عليهم مقياس مهارات القيادة المصور لأطفال الروضة، وبرنامج قائم على المشاركة الوالدية، اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي حيث أنه الأنسب لموضوعه، وتوصلت نتائج البحث الى نجاح البرنامج القائم على المشاركة الوالدية فى تنمية مهارات القيادة لدى طفل الروضة.

مميزات المشاركة الوالدية :بناء وتطبيق البرنامج لخفض السلوك النرجسى لطفل الروضة ،وادراك الوالدين قدراتهم وخبراتهم وأهميتها فى المساهمة فى تنفيذ البرنامج وتلبية احتياجات الطفل،الاشتراك فى المسؤولية بين الوالدين والباحثة يخلق نوع من الشعور بالمسؤولية من جانب الطرفين.كما تخلق

المشاركة الوالدية نوع من الحوار بين الوالدين والباحثة وتبادل المعلومات والمهارات الخاصة التى تسهم فى البحث عن أفضل الطرق لمساعدة طفلهم، فخبرتهم ومعرفتهم بقدرات الطفل واحتياجاته الأسرية يعتبر الركيزة الأساسية التى يمكن من خلالها مساعدةالأسرة كلها.

(Green, Ben-Sasson, Soto, & Carter, 2016: 1112–1119)

استراتيجيات المشاركة الوالدية لتعليم الأطفال:

عندما يدرك الوالدين أن لديهم الموارد (كالوقت والطاقة والمعرفة) اللازمة للمشاركة في مساعدة أطفالهم، فإنهم يساندون عملية خفض السلوك النرجسى لدى الطفل . (Gain, 2015: 67). وتعكس كل من هذه الآليات فى صور كاملة من المشاركة من خلال:

- **التشكيل السلوكي:** يشكل الوالدين سلوكيات أطفالهم وعندما يلاحظ الأطفال دعم آبائهم، يتعلمون تقدير ما يقدم لهم.
- **التشجيع**: يعمل تشجيع الوالدين للسلوك الايجابى على تحفيز الأطفال نحو زيادة جهودهم عن طريق مدح أطفالهم ومنح الأطفال الاهتمام ومكافأة. ويساعد التشجيع على الحفاظ على السلوكيات التي تسهم في نجاح البرنامج المقترح.**(Ganz,2017: 93)**
- **التعليم المباشر**: يساعد متابعة الوالدين لأطفالهم في المنزل على تقدمهم .

المشاركة متعددة الأنظمة: تعتمد على دخول الوالدين في شراكة من خلال الاستفادة من المحاضرات والورش التدريبية والالتزام بالحضور والتطبيق ومتابعة الأطفال من خلال النشاط المنزلى وموافاة الباحثة بملاحظتهم للأطفال . **(Hall, & Graff,2016: 194).**

وترى الباحثة ان السلوك النرجسى مثله كباقى المشكلات السلوكية لدى الطفل يعتبر نتاج للمعاملة الوالدية غير السليمة ولهذا تم اختيار البرنامج القائم على المشاركة الوالدية حتى يتسنى خفض السلوك النرجسى من خلال ضبط الأسباب المؤديه له والمضى فى البرنامج بطريقة متوازية من خلال توجيه الوالدين الى جانب خفض السلوك النرجسي للطفل .

فروض البحث:

- **١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية و بعد التطبيق على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة فى اتجاه القياس البعدى .**
- **٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة فى اتجاه التطبيق التتبعى.**

منهج البحث واجراءاته

[أ] منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة القائم على تصميم المعالجات "القبلية والبعدية" لمتغيرات البحث ، وذلك لكونه مناسباً لحجم العينة التي استطاعت الباحثة الوصول إليها ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للدراسة كالتالي:

- **المتغير المستقل ويتمثل في:** البرنامج القائم على المشاركة الوالدية لخفض السلوك النرجسى لطفل الروضة
- **المتغير التابع ويتمثل في**: السلوك النرجسي لطفل ابروضة.
- **المتغيرات الدخيلة وهي:** المتغيرات التي قامت الباحثة بضبطها حتي لا تتداخل في النتائج وهي العمر والذكاء.

[ب] عينة البحث :

تكونت عينة البحث الأساسية من(15) من الأطفال ذوي السلوك النرجسى مقسمين إلي (٧) من الإناث، (٨) من الذكور ممن تراوحت أعمارهم (٥- ٦)سنوات. من أطفال المستوي الثاني بروضة مدرسة دار الحنان الخاصة التابعة لإدارة بولاق التعليمية بمحافظة الجيزة.

وقد اعتمدت أسس اختيار العينة علي اتجاهين رئيسين، أحداهما عام والآخر خاص كما يلي:

١- الاتجاه العام في اختيار العينة:
اختيار الباحثة العينة من الأطفال ذوي السلوك النرجسي دون غيرهم، لأن مشكلة السلوك النرجسى تعد من المشكلات الخفية التي يصعب التعرف عليها وخاصة في السنوات، والمراحل الأولي من عمر الطفل وقد يترتب عليها العديد من المشكلات والاضطرابات لدى الطفل فى المستقبل.فقد استخدمت الباحثة العديد من الطفلق للحصول على عينة البحث أولها التحدث مع المعلمات عن الأطفال الذين يبدون سلوكا نرجسيا ثم تطبيق مقياس النرجسى للتأكد من ذلك ثم بعد ذلك حاولت الباحثة التواصل مع اسرة الطفل و التعرف على البرنامج الارشادى ومدى قدرتهك على التعاون مع الباحثة فى تنفيذ البرنامج وقد وافق البعض ورفض البعض الإخر الفكرة نهائيا وكان تعليقهم ان طفلهم فى أفضل حالاته ولا يعانى من اى مشكلات ،وقد استقرت العينة على (١٥) طفل وطفلة ووالديهم .

٢- الاتجاه الخاص في اختيار العينة:
راعت الباحثة بعض الأسس عند اشتقاق عينة الدراسة ،وذلك للزيادة في إحكام الدراسة الحالية وضبطها قدر الإمكان فقد راعت الباحثة العمر الزمني إذ تتراوح أعمار الأطفال بين(٥-٦ سنوات) وتم عمل تجانس بينهم من حيث العمر الزمني ودرجة الذكاء.

تجانس العينة

١ - من حيث العمر الزمنى و الذكاء
قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة

من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن = ١٥

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
العمر الزمنى	٠.٧٣٣	غيردالة	٣	١١.٣	٧.٨
الذكاء	٠.٤	غيردالة	٢	٩.٢	٦

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢- من حيث السلوك النرجسى لأطفال الروضة

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة من حيث السلوك النرجسى باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة

من حيث السلوك النرجسى

ن = ١٥

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
الاستعراضية	٥.٢	غيردالة	٢	٩.٢	٦
حب الذات(الغرور)	٦.٦	غيردالة	٣	١١.٣	٧.٨
السلطة	٨.٦٦	غيردالة	٤	١٣.٣	٩.٥
التفوق والأولوية على الآخرين	٧.٣٣	غيردالة	٤	١٣.٣	٩.٥
الإستغلالية	١.٤	غيردالة	٥	١٥.١	١١.١
تجاهل مشاعر الأخرين	٢.٤	غيردالة	٨	٢٠.١	١٥.٥
الدرجة الكلية	١.٨	غيردالة	١١	٢٤.٧	١٩.٧

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة من حيث السلوك النرجسى مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

[ج]: أدوات البحث.

تم استخدام مجموعة من الأدوات في البحث الحالي وهي مقسمة إلي :

١) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل " Raven ". (إعداد: تعديل وتقنين :عماد أحمد حسن علي)
٢) مقياس السلوك النرجسي لطفل الروضة (إعداد: الباحثة)
٣) برنامج قائم على المشاركة الوالدية لخفض السلوك النرجسي لطفل الروضة (إعداد: الباحثة)

وسوف نتناول الأدوات بالتفصيل فيما يلي:

١) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل " Raven " (تعديل وتقنين عماد أحمد حسن علي ٢٠١٦)

وصف الاختبار :

أعد الاختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنينه (عماد أحمد حسن علي ،٢٠١٦)، بالإضافة إلي أنه استخدم في العديد من الدراسات والأبحاث في البيئة العربية ، ويعد هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية ، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم (١٢) بنداً ويشمل الاختبار (٣٦) مصفوفة أو تصميم ، أحد أجزائه ناقصاً ، وعلي الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (٦) بدائل معطاه .

صدق الاختبار:

استخدم في حساب صدق الاختبار في صورته الأصلية عدة أساليب منها : الصدق العاملي، الصدق التنبؤي، والصدق التلازمي، وذلك بحساب معامل ارتباط مع كل من مقياس ستانفورد بينيه، ومقياس وكسلر واختبار رسم الرجل ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين(٠.٣٢-٠.٨٦) وجميعها دالة عند مستوي(٠.٠١)، بينما قام عبد الفتاح القرشي،(١٩٨٧)بتقنين الاختبار علي عينة من الأطفال الكويتيين ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس،ولوحة سيجان ما بين (٠.٢٢-٠.٤٥) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠.٤٦-٠.٧١) ، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية تراوحت بين(٠.٧٥-٠.٩١) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ وقام (عماد أحمد حسن علي ،٢٠١٦) بتقنين الاختبار علي عينة من الأفراد المصريين في الفئات العمرية المختلفة (٥.٥-٦٨.٤) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس ، ولوحة سيجان ما بين (٠.٢٨-٠.٥٢) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠.٤٥- ٠.٧٣) ، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٨٧-٠.٩٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١).

ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار علي العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها (٠.٨٥) وهي قيمة مقبولة للثبات .

٢- **مقياس السلوك النرجسي لدى طفل الروضة : (**إعداد: الباحثة)

اجراءات إعداد وتصميم المقياس

الخطوة الأولي : الاطلاع علي العديد من المقايس التي تناولت المشكلات السلوكية والسلوك النرجسيي و السلوك العدوانى وصورة الجسم ومفهوم الذات لدى طفل الروضة . **وبعض الدراسات السابقة فقد** اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظري ، ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية و بعض الآراء المتعلقة بموضوع الدراسة و مجموعة من مقاييس واختبارات تناولت السلوك النرجسى لدي أطفال الروضة ، من أجل التعرف على الطرق والأدوات المستخدمة في قياس السلوك النرجسي والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد ومنها:

- -مقياس الشخصية النرجسية NPS لمحمد أحمد سعفان ٢٠٠٨
- مقياس مستوى النرجسية لسعاد بنت جديدى
- مقياس الشخصية النرجسية **راسكين وهال** (Hall, 1981 & Raskin**).**
- مقياس الشخصية النرجسية **راسكين وتيري** (Terry, 1988 & Raskin**).**
- مقياس النرجسية **باري وآخرون** (Barry et. al., 2003**).**
- مقياس النرجسية لدى طلاب الجامعة **منال عبد الخالق (٢٠٠٥).**

الخطوة الثانية: الاسس الفلسفية واسس التصميم :

الاسس الفلسفية التي استند إليها تصميم المقياس

استندت فلسفة المقياس علي **التراث السيكولوجي** للمشكلات السلوكية ومن بينها السلوك النرجسى والأسباب المؤدية والذى أكد على أنها تتكون من مجموعةً من المشكلات السلوكية وهى الاستعراضية ،حب الذات والغرور ،حب السلطة ،و التفوق والشعور بالأولولية على الأخرين ،الاستغلالية و **تجاهل مشاعر الأخرين**.والتى يُمكن قياسها من خلال المقايس النفسية،.كما اعتمد على العديد من **الدراسات السابقة** والتى استفادت منهما الباحثة فى التعرف على كيفية التعرف على السلوك النرجسي وقياسه وعلاجه ،كما اعتمدت الباحثة على كل من **نظرية فرويد**و نظرية **كارين هورنى** ونظرية **اريكسون** والذين أكدوا على أهمية السنوات الأولى فى تربية الطفل وتأثيرها على ظهور المشكلات السلوكية لديهم ولا سيما السلوك النرجسى، كما استندت الباحثة على كل من نظرية **أدلر** والتى اكدت على ان السلوك النرجسي ينتج من خلال السلوك التعويض للشعور بالدونية،وكذلك اعتمد الباحثة على نظرية **باندورا** التى أكدت على ان السلوك النرجسي هو سلوك متعلم يكتسبه الطفل من خلال تقليد الاشخاص المحيطين به .

الخطوة الثالثة: وصف المقياس :ومن خلال ما سبق قامت الباحثة بتحديد المقياس فى ستة أبعاد (الاستعراضية ،حب الذات والغرور ،حب السلطة ،و التفوق والشعور بالأولولية على الأخرين ،الاستغلالية تجاهل مشاعر الأخرين).

الخطوة الرابعة: التعليمات وطريقة التصحيح:يطبق هذا المقياس من قبل أحد المسئولين عن رعاية الطفل كالوالدين / المعلمة/ الأخصائية.كما يمنح الطفل الدرجة بشكل متدرج استجابة علي كل بعد من الابعاد الفرعية للمقياس حيث يحصل علي درجة (١) عندما يظهر السلوك بشكل ضعيف من

خلالاختيار (أبدا)، ويحصل علي درجة (٢) عندما يظهر السلوك بشكل متوسط من خلالاختيار (أحيانا)، ، ويحصل علي درجة (٣) عندما يظهر السلوك بشكل متكرر من خلالاختيار (دائما)،

التجربة الاستطلاعية : بعد انتهاء الباحثة من إعداد المقياس في صورته الأولية، قامت بإجراء تطبيقه علي عينة من الأطفال **من غير عينة البحث** للتعرف علي أهم الصعوبات أو العوائق التي قد تواجه الباحثة أثناء تطبيق المقياس ووضع بعض التعديلات لحلها أو تفاديها .

أهداف التجربة:

- مناسبة المقياس لعينة الدراسة من حيث المحتوي المقدم في المقياس
- مناسبة عدد البنود
- الزمن المناسب لتطبيق المقياس
- التعرف علي مدي ملائمة العبارات والصور
- تحديد الأدوات اللازمة للتطبيق
- تحديد المكان المناسب للتطبيق

اجراءات التجربة الاستطلاعية:

<u>اجراء التطبيق على ثلاث مراحل</u>

١. المرحلة الاولي تطبيق عشوائي لبعض بنود المقياس
٢. المرحلة الثانية تطبيق المقياس بعد اجراء بعض التعديلات التي تم ملاحظتها في التجربة الأولي وتطبيق جميع الابعاد بشكل مسلسل في صورته النهائية
٣. المرحلة الثالثة تطبيق المقياس للتحقق من الكفاءة السيكو مترية .

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك النرجسى

معاملات الصدق

قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق و الثبات لمقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة على عينة قوامها ١٨٠ طفلا على النحو التالى :

صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على ١٠ من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية و النفسية ، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات و ذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe . (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨ ، ١٩٢)

الصدق العاملي:

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافى لبنود المقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٨٠ طفلا ، و أسفرت نتائج التحليل العاملي عن تشبعات البنود بستة عوامل الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر وهى دالة إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax ويوضح جدول (٣ ، ٤، ٥ ، ٦،٧،٨)التشبعات الخاصة بهذا العامل بعد التدوير.

جدول (٣)

التشبعات الخاصة بالبعد الاول

الاستعراضية

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١	**يحب ان يكون مركز اهتمام**	0.96
٢	**يلفت الانتباه ليعجب به الاخرون**	0.95
٣	**ينظر فى المرأة بكثرة ويعجب بنفسه**	0.92
٤	**يريد ان يكون محط أظار الأخرين**	0.88
٥	**يعتقد انه يتميز بصفات جمالية نادرة**	0.83
٦	**يعتبر شكله أجمل من الاخرين**	0.83
	نسبة التباين	**32.97%**
	الجذر الكامن	١١.٨٧

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٤)

التشبعات الخاصة بالبعد الثانى

حب الذات(الغرور)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
٧	**متاكد من انه أفضل من الآخرين**	0.89
٨	**يعتبر نفسه طفل استثنائى**	0.84
٩	**متأكد أنه أجمل من الأخرين**	0.73
١٠	**يوصف بانه مغرور ومتكبر**	0.59
١١	**يحب التباهى على الاخرين**	0.56
١٢	**متكبر على الأخرين ويفتخر بنفسه**	0.51
	نسبة التباين	**15.76%**
	الجذر الكامن	٥.٦٧

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٥)

التشبعات الخاصة بالبعد الثالث
السلطة

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١٣	يفضل أن يقوم دائما بدورالقائد ويرفض دور التابع	0.94
١٤	يرفض تتبع أوامر أي أحد	0.88
١٥	يرفض توجيه الآخرين	0.70
١٦	يغضب بشدة عندعدم تنفيذ أراءه	0.64
١٧	يحب أن يصف نفسه كشخصية قوية وعظيمة.	0.57
١٨	يغضب بشدة عندما يرفض طلبه	0.53
	نسبة التباين	10.9%
	الجذر الكامن	٣.٩٢

يتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٦)

التشبعات الخاصة بالبعد الرابع
التفوق والأولوية على الآخرين

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١٩	يحب أن يكون الأول فى كل شئ.	0.94
٢٠	يرفض الهزيمة أو الفشل.	0.94
٢١	ينزعج من تفوق الأخرين.	0.69
٢٢	يغضب بشدة عندما يوصف طفل غيره بالتميز.	0.58
٢٣	يسعى دائما أن يوصف بانه افضل من الاخرين	0.45
٢٤	يرى انه طفل عبقرى	0.41
	نسبة التباين	9.88%
	الجذر الكامن	٣.٥٥

يتضح من جدول (٦) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٧)

التشبعات الخاصة بالبعد الخامس
الإستغلالية

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
٢٥	يحاول دائما استغلال الاخرين	0.96
٢٦	يعتمد على الأخرين فى أنجاز ما يخصه.	0.96
٢٧	يستخدم ادوات الأخرين دون استأذان	0.53
٢٨	يطلب من الأخرين ان يعترفوا بجميله	0.53
٢٩	يشاغب حتى يحصل على ما يريد	0.50
٣٠	يتعدى على حقوق الأخرين	0.48
	نسبة التباين	**8.04%**
	الجذر الكامن	**٢.٨٩**

يتضح من جدول (٧) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٨)

التشبعات الخاصة بالبعد السادس
تجاهل مشاعر الآخرين

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
٣١	يتجاهل مشاعر الآخرين في المواقف الأليمة	0.85
٣٢	يرفض مساعدة الاخرين فى حل مشكلاتهم	0.74
٣٣	يتجاهل حزن الآخرين	0.60
٣٤	يحزن لفرح الآخرين ويفسد فرحتهم	0.60
٣٥	يفرح عند بكاء الاخرين	0.45
٣٦	ينتفد مشاعر الأخرين	0.40
	نسبة التباين	**6.94%**
	الجذر الكامن	**٢.٤٩**

يتضح من جدول (٨) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معامل الثبات لمقياس السلوك النرجسى

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات بطريقتى الفا - كرونباخ ، و اعادة التطبيق على عينة قوامها ١٨٠ طفلا كما يتضح فيما يلي:

١- باستخدام معادلة الفا - كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة الفا - كرونباخ وذلك كما يتضح في جدول (٩).

جدول (٩)

معامل الثبات لمقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة

باستخدام معادلة الفا - كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الاستعراضية	٠.٧٩
حب الذات(الغرور)	٠.٧٨
السلطة	٠.٨٢
التفوق والأولوية على الآخرين	٠.٧٢
الإستغلالية	٠.٧٥
تجاهل مشاعر الآخرين	٠.٨١
الدرجة الكلية	٠.٨٨

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

٢- معامل الثبات باستخدام طريقة اعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات باستخدام طريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعان كما يتضح في جدول (١٠)

جدول (١٠)

معامل الثبات لمقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة

بطريقة اعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
الاستعراضية	٠.٩٤
حب الذات(الغرور)	٠.٩٣
السلطة	٠.٩٥
التفوق والأولوية على الآخرين	٠.٩٤
الإستغلالية	٠.٩٢
تجاهل مشاعر الآخرين	٠.٩٥
الدرجة الكلية	٠.٩٤

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

٣) برنامج قائم على المشاركة الوالدية فى خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة: (إعداد: الباحثة)

برنامج خفض **السلوك النرجسى لدى طفل الروضة:**: هو مجموعة من الانشطة المقدمة لطفل الروضة الذى يعانى من ظهور بعض السلوكيات النرجسية ويهدف الى خفض **السلوك**

النرجسى لدى طفل الروضة بأبعاده الفرعية (الاستعراضية ،حب الذات والغرور ،حب السلطة ،و التفوق والشعور بالأولولية على الأخرين ،الاستغلالية وعدم التعاطف مع الآخرين).

فلسفة البرنامج

يستند تصميم البرنامج علي مجموعة من الفلسفات المستمدة من النظريات فقد استعانت الباحثة **بنظرية فرويد للتحليل النفسي:حيث افترض** فرويد سلسلة من خمس مراحل متتالية فى ارتقاء الشخصية ،أولها المرحلة الفمية أو النرجسية المتمركزة حول الذات وعدم اشباع هذه المرحلة يؤدى الى حدوث عملية التثبيت، بحيث يوجد نوعين من النرجسية هما النرجسية الأولية primary ، والثانويةsecondary .

نظرية كارين هورنى : التحرك نحو الناس وضد الناس وبعيدا عنهم : حيث يكون السلوك النرجسى من خلال القلق الأساسى والذى يتكون من خلال خبرات الطفولة الغير مشبعة عاطفيا .

نظرية إريك إريكسون النمو النفسي الاجتماعي:أوضح إريكسون ان إحساس الطفل بالأمان في علاقاته مع المحيطين به خاصة الأم له أهمية كبيرة، لأن الطفل الأكثر أمانا في علاقته بالحاضن يكون أكثر كفاءة من الناحيتين الانفعالية والاجتماعية.

نظرية **أدلر** والتى اكدت على ان السلوك النرجسي ينتج من خلال السلوك التعويض للشعور بالدونية،وكذلك اعتمد الباحثة على نظرية **باندورا** التى أكدت على ان السلوك النرجسي هو سلوك متعلم يكتسبه الطفل من خلال تقليد الاشخاص المحيطين به .

خطوات تصميم البرنامج:

[١] وضع الأهداف التعليمية: ان وضع الأهداف التعليمية للعمل المصمم يساعد في تنظيم عناصر المحتوي التعليمي ومن ثم قياس نتائج التعلم لدي المستخدم نتيجة استخدام البرمجية ومنها تم تحديد

- **الهدف العام للبرنامج**

إن الهدف العام للبرنامج هو خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة **بأبعاده الفرعية وهى** (الاستعراضية ،حب الذات والغرور ،حب السلطة ،و التفوق والشعور بالأولولية على الأخرين ،الاستغلالية وعدم التعاطف مع الآخرين). من خلال الجلسات والأنشطة القائمة على المشاركة الوالدية.

[٢] التأكد من صياغة الأهداف إجرائياً: حيث تم وضع مجموعة من الأهداف بطريقة يمكن تحقيقها وهي تتمثل في

- **الأهداف الخاصة أو السلوكية بالبرنامج**

وهي تنبثق من الهدف العام للبرنامج حيث تم صياغة تلك الأهداف الثلاث الجوانب التالية (الأهداف المعرفية، الأهداف الوجدانية، الأهداف المهارية) مع مراعاة الشروط اللازمة عند صياغة الأهداف السلوكية وهي :

فنيات واستراتيجيات البرنامج :

المشاركة الوالدية : من خلال ١٠ محاضرات للوالدين للتعريف بمشكلة السلوك النرجسى لدى طفل الروضة وكذلك التعرف على أهمية البرنامج فى خفض هذه المشكلة السلوكية لدى اطفالهم.والتحفيز: هو مجموعة عوامل داخلية تساعد الفرد علي الاندماج بنشاط من نوع معين والمثابرة عليه.**والحوار والمناقشة:** هي احدي الطرق المستخدمة لتبادل الآراء والأفكار مع الأخرين، كما انها من الممكن ان تستخدم لاكتساب سلوك جديد ، أو تغير سلوكيات سلبة.**واستراتيجية القصص والحكايات والنمذجة:** هي عملية موجهة تهدف إلي تعليم الطفل السلوك الجيد و كيف يسلك ، اي كيف يسير وذلك من خلال الملاحظة والمحاكاة والتقليد ،أو هو التغير الذي يحدث في سلوك نتيجة ملاحظة سلوك الاخرين. **التعزيز:** وهو استجابة ينتهي بها السلوك بحيث تزيد من احتمالية حدوثه في المستقبل .**النشاط المنزلي:** هو تكليف "اطفال المجموعة المستهدفة" ببعض الانشطة في ختام كل جلسة والهدف من استخدام هذه الفنيات هو نقل اثرها واستفادة الاطفال ، كما ان مشاركة الوالدين في الاسرة التي يعيش فيها يشعر الطفل بأهمية ما يقوم به من خلال تفاعلهم معه.

التجربة الاستطلاعية : بعد انتهاء الباحثة من إعداد البرنامج في صورته الأولية قامت بإجراء التجربة الاستطلاعية للتعرف علي أبعاد السلوك النرجسي لدى طفل الروضة أو العوائق التي قد تواجه الباحثة أثناء تطبيق البرنامج ووضع بعض التعديلات لحلها أو تفاديها .

أهداف التجربة الاستطلاعية:

- مناسبة البرنامج لعينة الدراسة من حيث المحتوي المقدم في الجلسات
- مناسبة عدد الجلسات
- الزمن المناسب لكل جلسة في البرنامج
- التعرف علي مدي ملائمة الفنيات والأدوات المستخدمة في كل جلسة
- تحديد المكان المناسب للتطبيق

عينة التجربة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية **من** الأطفال ذوي السلوك النرجسى **من غير عينة البحث** وكان قوامها(١٠)أطفال في المرحلة العمرية(٥-٦) والتي استغرقت اسبوعين بواقع عدد (٢)جلسة تم خلالها تعرض الأطفال لبعض الجلسات المختارة من أبعاد مختلفة داخل البرنامج.

الإجراءات :

- قامت الباحثة بتحديد بعض الجلسات بشكل عشوائي لتطبيقها علي الأطفال.
- تم اختيار عدد (٢) من الاماكن وهي ركن داخل قاعة النشاط، حجرة الإركان المستقلة.
- قامت الباحثة بعمل جلسات فردية و جماعية.

نتائج التجربة الاستطلاعية:

- التحقق من مناسبة محتوي البرنامج فلا يتصف بالصعب الشديد أو السهل اليسير.
- تحديد الوقت المناسب للجلسة وهو ٣٠ دقيقة .
- تحديد الأنشطة المحببة للأطفال.
- تحديد أساليب التعزيز (المعنوي-المادي).
- تحديد طريقة سير العمل أثناء التطبيق حتي يتم التحكم في الوقت بطريقة مناسبة

[ج] الأساليب الإحصائية

- اختبار كا^{2}
- معادلة لاوش
- التحليل العاملى
- معادلة الفا – كرونباخ
- معادلة بيرسون
- اختبار ولكوكسنWilcoxon للتحقق من صحة الفروض:
- معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل (Blake Gain Ratio)

- **نتائج البحث**

- **الفرض الاول**
- **ينص الفرض الاول على انه :**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية و بعد التطبيق على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة فى اتجاه القياس البعدى .**

- و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية و بعد التطبيق على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة كما يتضح فى جدول (١١)

- جدول (١١)
- الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية و بعد التطبيق على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة
- ن=١٥

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الاستعراضية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٥ - - ١٥	٨ -	١٢٠ -	٣.٤٢٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
حب الذات(الغرور)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٥ - - ١٥	٨ -	١٢٠ -	٣.٤١٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
السلطة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٣ - ٢ ١٥	٧ -	٩١ -	٣.١٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
التفوق والأولوية على الآخرين	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٤ - ١ ١٥	٧.٥ -	١٠٥ -	٣.٣٠٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الإستغلالية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٥ - - ١٥	٨ -	١٢٠ -	٣.٤١٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
تجاهل مشاعر الآخرين	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٤ - ١ ١٥	٧.٥ -	١٠٥ -	٣.٣٠٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٥ - - ١٥	٨ -	١٢٠ -	٣.٤٠٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى

- Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١
- Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

- يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية و بعد التطبيق على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة فى اتجاه القياس البعدى .
- و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية و بعد التطبيق على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة.

-

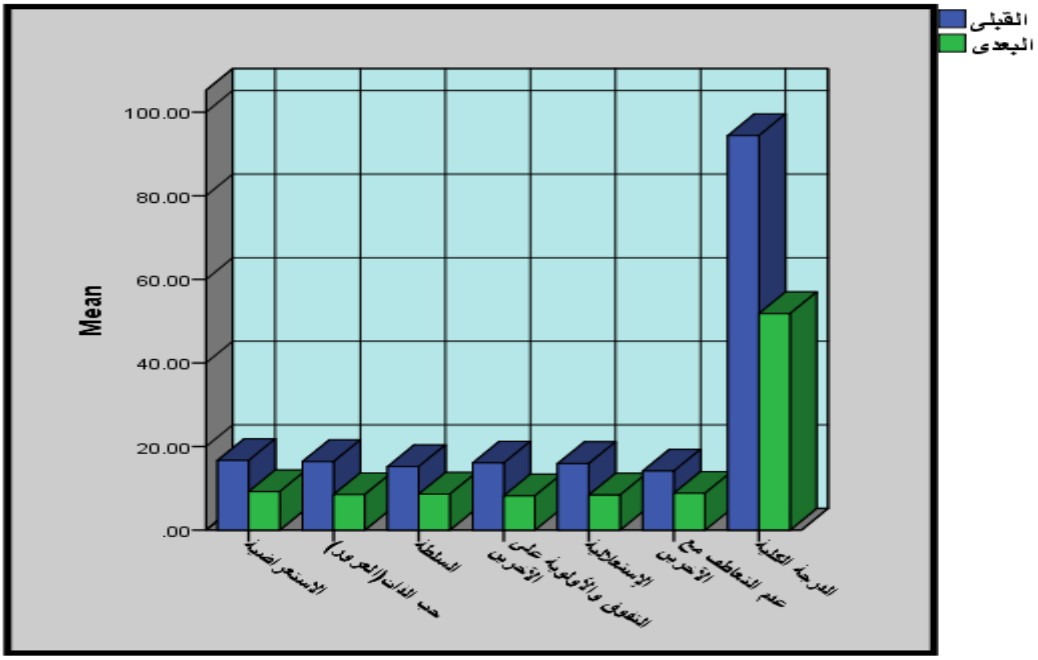

-

-

- شكل (١)
- الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية و بعد التطبيق على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة

-

- و للتأكد من فعالية برنامج قائم على المشاركة الوالدية فى خفض حدة السلوك النرجسى فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة ، قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل (Blake Gain Ratio) كما يتضح فى جدول (١٢)

- جدول (١٢)
- فعالية برنامج قائم على المشاركة الوالدية فى خفض حدة السلوك النرجسى فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
الاستعراضية	البعدى	٩.٢	١٨	١.٢٥	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٦.٦			
حب الذات(الغرور)	البعدى	٨.٥	١٨	١.٢٦	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٦.٤			
السلطة	البعدى	٨.٦	١٨	١.٢١	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٥.٢			
التفوق والأولوية على الآخرين	البعدى	٨.٢	١٨	١.٢١	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٦.٠٦			
الإستغلالية	البعدى	٨.٤	١٨	١.٢١	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٥.٩			
تجاهل مشاعر الآخرين	البعدى	٨.٨	١٨	١.٢١	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٤.١٣			
الدرجة الكلية	البعدى	٥١.٨	١٠٨	١.٢٣	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	٩٤.٤			

- يتضح من جدول (١٢) ان نسبة الكسب لفعالية برنامج قائم على المشاركة الوالدية فى خفض حدة السلوك النرجسى فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة ، ذات فاعلية كبيرة حيث ان قيمة كل منها اكثر من ١.٢، و هذا يؤكد على فاعلية البرنامج فى خفض حدة السلوك النرجسى لاطفال الروضة.
- كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية و بعد التطبيق على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة كما يتضح فى جدول (١٣)

- جدول (١٣)
- نسبة التحسن بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية و بعد التطبيق على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
الاستعراضية	١٦.٦٦	٩.٢	%٤٤.٧٧
حب الذات(الغرور)	١٦.٤	٨.٥	%٤٨.١٧
السلطة	١٥.٢	٨.٦	%٤٣.٤٢
التفوق والأولوية على الآخرين	١٦.٠٦	٨.٢	%٤٨.٩٤
الإستغلالية	١٥.٩٣	٨.٤	%٤٧.٢٦
تجاهل مشاعر الأخرين	١٤.١٣	٨.٨	%٣٧.٧٢
الدرجة الكلية	٩٤.٤	٥١.٨	%٤٥.١٢

وهذا ما يتفق مع التراث النظرى والدراسات السابقة التى تناولت كل من المشاركة الوالدية ودورها فى الحد من العديد من المشكلات السلوكية لدى اطفالهم فى مرحلة الطفولة المبكرة . وهذا ما يتفق مع دراسة (2011Zhao, Yun Jie .) بعنوان : الآباء النرجسيين: خصائص الأبوة والأمومة والتأثير على شخصية الأطفال" Narcissistic parents: parenting characteristics and the influence on children's personality" "والتى أكدت على أن توفير التوجيه والاقتراح للأباءوالأمهات والتدخل العائلي له دور فعال فى الحد من السلوك النرجسى لدى الأطفال .

فعندما كان من أهم أهداف الدراسة الحالية هوالتعرف على دور المشاركة الوالدية فى الحد دمن السلوك النرجسي لدى اطفالهم فقد أكدت النائج على نجاح البنامج المقترح فى توعية الوالدين للطرق التربوية الايجابية التى تساعدهم فى تربية الأطفال تربية ايجابية وسوية، فعندما تخلى الوالدين عن نرجسيتهم واعترفوا باهمية التدخل المبكر لاطفالهم لخفض السلوك النرجسى لدى اطفالهم ومعرفة اثاره الجانبية عليهم وعلى المجتمع بأكمله استطاع البرنامج من الحد من السلوك النرجسى لدى الأطفال .

كما ترجع الباحثة سبب نجاح البرنامج الى أن المشاركة الوالدية أدت الى تقليل شعور الأطفال بالقلق الخوف وعدم الثقة تجاه الوالدين ، واستبداله بمشاعر الاحترام الذاتي، والثقة بالنفس .

وهذا ما يتفق مع دراسة دراسة Evans, Rachel (٢٠٠٩) بعنوان :" فهم النرجسية واحترام الذات لدى الأطفال: اقتراح تصور جديد للنرجسية" "Understanding narcissism and self-esteem in children: Proposing a new conceptualization of narcissism"
فكلما كانت التربية الوالدية قائمة على الحب والاحترام والتسامح كلما كان سلوك الأطفال أكثر إيجابية وخالى من المشكلات السلوكية والتى من بينها السلوك النرجسى حيث أكدت دراسة

Leggio, John Nicholas (2018) بعنوان " الصحة النفسية للأطفال البالغين من الآباءالنرجسيين

"Mental Health Outcomes for Adult Children of Narcissistic Parents

والتى توصلت الى انه توجد علاقة ارتباطية سلبية بين اعتماد الأمهات والآباء على اسلوب التسامح فى التربية ونرجسية الأطفال .

كما تتفق نتائج البحث الحالى مع **النظريات المفسرة للسلوك النرجسى فى علم النفس، فقد اتفقت مع**

نظرية التحليل النفس فى ان اشباع حاجات الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة تجعل سلوك الطفل أكثر استقرارا سواء على الجابب النفسى أو الانفعالى أو الإجتماعى ، وعدم اشباعها قد يؤدى الى ظهور المشكلات السلوكية ومن بينها السلوك النرجسى والذى أطلق عليه فرويد " النرجسية العادية " أو النرجسية الأولية التى اذا لم يتم تعديلها فإنها قد تتحول الى النرجسية المرضية.

كما تعبر النائج علن نجاح الأنشطة اللتى تجمع بين كل من الوالدين والطفل والتى تعتمد على اللعب والمتعة والحرية والثقة المتبادلة بين الوالدين والأطفال وهذا ما تتفق النتائج فيه مع **نظرية كارين هورنى : التحرك نحو الناس وضد الناس وبعيدا عنهم :والتى تحدثت عن** مفهوم **القلق الاساس** والذى يعبر عن قلة الحيلة الطفولية فى عالم عدائى ،وهو عبارة عن خبرة انفعالية لا عقلانية تتضمن مشاعر غير سارة محملة بأقصى درجات عدم الارتياح .وهذا القلق يشعر به الطفل منذ بداية حياته من خلال الاسرة الراعية له ، الا أن البرنامج ساعد على إغادة وبناء الثقة المتبادلة بين كل من الوالدين وطفلهم.

- وترى الباحثة أن النتائج جاءت متفقة مع وجهة **نظر إريك إريكسون فى أنه** عندما يتم تلبية احتياجات الطفل بشكل سليم يحصل الطفل على الثقة والشعور بالثقة .

وقد اعتمدت الباحثة على العديد من الفنيات منها الملاحظة والنمذجة والتعزيز وهذا ما يتفق مع نظرية "باندورا " للتعلم الاجتماعي: والتى تؤكد على أن الأطفال يتعلمون سلوكات جديدة بالملاحظة والنمذجة والتعزيز .

وقد لعبت الأودوات والوسائل والألعاب الفردية والجماعية بين الأطفال ووالديهم والمستخدمة فى البرنامج على استعادة ثقة الطفل بنفسه وبالوالدين مما ساعدهم على التغلب علي الإحساس بالدونية التي تنبع من المقارنة بالآخرين وهذا ما يتفق مع نظرية" ألفرد أدلر" حيث الأدلريون على أن الإنسان في الصغر يشعر بالإتكالية والضعف مقارنةً بالراشدين والعالم من حوله. ومن هنا ينشأ إدراك للنقص والدونية. وترى الباحثة ان البرنامج قلل من شعور الطفل بالدونية واحل محله الثقة بالنفس

الفرض الثانى

- **ينص الفرض الثانى على انه :**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة فى اتجاه التطبيق التتبعى.**

- و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة كما يتضح فى جدول (١٤)

-

- جدول (١٤)

- الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة

- ن=١٥

المتغيرات	القياس البعدى – التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الاستعراضية	الرتب السالبة	٥	٣	١٥	٢.٠٤١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	فى اتجاه القياس التتبعى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	١٠					
	اجمالى	١٥					
حب الذات(الغرور)	الرتب السالبة	١٠	٥.٥	٥٥	٢.٨٧١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٥					
	اجمالى	١٥					
السلطة	الرتب السالبة	١٠	٥.٥	٥٥	٢.٨٤٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٥					
	اجمالى	١٥					
التفوق والأولوية على الآخرين	الرتب السالبة	١٢	٦.٥	٧٨	٣.٠٦٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٣					
	اجمالى	١٥					

الإستغلالية	**الرتب السالبة** **الرتب الموجبة** **الرتب المتساوية** **اجمالى**	**١٣** **٠** **٢** **١٥**	**٧** **-**	**٩١** **-**	**٣.٢٠٤**	**دالة عند مستوى ٠.٠١**	**فى اتجاه القياس التتبعى**
تجاهل مشاعر الآخرين	**الرتب السالبة** **الرتب الموجبة** **الرتب المتساوية** **اجمالى**	**٧** **١** **٦** **١٥**	**٥.٣٨** **٢**	**٤٣** **٢**	**٢.٤٤٨**	**دالة عند مستوى ٠.٠٥**	**فى اتجاه القياس التتبعى**
الدرجة الكلية	**الرتب السالبة** **الرتب الموجبة** **الرتب المتساوية** **اجمالى**	**١٥** **-** **-** **١٥**	**٨** **-**	**١٢٠** **-**	**٣.٤١٤**	**دالة عند مستوى ٠.٠١**	**فى اتجاه القياس التتبعى**

- Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١
- Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥
-
- يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية من حيث **حب الذات(الغرور)** ،و **السلطة** ،و **التفوق والأولوية على الآخرين** ،و **الإستغلالية** ،و **الدرجة الكلية** على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة فى اتجاه القياس التتبعى.
- كما يتضح وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية من حيث **الاستعراضية** ،و **تجاهل مشاعر الآخرين** على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة فى اتجاه القياس التتبعى.

- ويتضح من النتائج السابقة نجاح الفرض الثانى والتى تؤكد على استمرارية نجاح البرنامج فى خفض حدة السلوك النرجي لدى طفل الروضة وذلك بالاعتماد على البرنامج القائم على المشاركة الوالدية حيث ساعد البرنامج على
- تحسين تعامل الطفل مع الآخرين ومع الوالدين أدى الى تكوين علاقات أكثر إتزانًا وهدوءًا. مما أدى الى التمسك بالسلوكيات الايجابية التى اكتسبها الطفل من خلال البرنامج القائم على المشاركة الوالدية .
- ادى البرنامج الى تفهم الوالدين و الطفل الأسباب التي تجعله يعانى من السلوك النرجسي وتجنب هذه الأسباب.

- كما اتاح البرنامج الفرصة الى الطفل أن يتعلم كيفية تقبل الآخرين بوضعهم الحالي، والنظر إليهم نظرة معتدلة.بعيدا عن **حب الذات(الغرور)** ،و **السلطة** ،و **التفوق والأولوية على الآخرين** ،و **الإستغلالية، والاستعراضية** ،و **تجاهل مشاعر الآخرين.**
- كما قام البرنامج بتعليم الطفل كيفية قبول نفسه على طبيعتها كما قدم البرنامج للوالدين أن يتعرفوا على أساليب المعاملة الوالدية السوية والتى تعمل على على زيادة ثقة الطفل بنفسه.

- وهذا ما يدل على نجاح البرنامج القائم على المشاركة الوالدية فى خفض حدة السلوك النرجسي لدى طفل الروضة حيث قام البرنامج من الاستمرار فى التخفيف من حدة السلوك النرجسى .
- حيث توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية من حيث **حب الذات(الغرور)** ،و **السلطة** ،و **التفوق والأولوية على الآخرين** ،و **الإستغلالية** ،و **الدرجة الكلية** على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة فى اتجاه القياس التتبعى. حيث تعرف الطفل من خلال البرنامج على طرق التعامل مع الآخرين بطرق اكثر ايجابية ، كما أكدت النتائج على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على المشاركة الوالدية من حيث **الاستعراضية** ،و **تجاهل مشاعر الآخرين** على مقياس السلوك النرجسى لأطفال الروضة فى اتجاه القياس التتبعى.وترجع الباحثة ذلك الى ان الاستعراضية وتجاهل مشاعر الاخرين هى أساس السلوك النرجسى ويحتاج الى وقت أكبر للتخلص منهما .

من خلال العرض السابق ترى النتائج جاءات متوافقة مع فروض البحث الحالى حين أكدت على ثبوت كل من الفرض الأول والفرض الثانى ،حيث أكدت النتائج على **نجاح البرنامج القائم على المشاركة الوالدية فى خفض حدة السلوك النرجسى بأبعاده المختلفة حب الذات(الغرور)** ،و **السلطة** ،و **التفوق والأولوية على الآخرين** ،و **الإستغلالية و الاستعراضية** ،و **تجاهل مشاعر الآخرين ،كما أكدت النتائج على استمرارية تأثير البرنامج فى خفض السلوك النرجسى من خلال القياس التتبعى بعد شهر من القياس البعدى .مما يدل على انه من الممكن التغلب على السلوك النرجسى لدى طفل الروضة فى مرحلة مبكرة من حياته والسيطرة عليه والحد منه وذلك من خلال المشاركة الوالدية والتى كان لها دور هام فى خفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة.**

- **توصيات البحث.**

- عقد الندوات والمحاضرات للوالدين والمدرسين وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لمعاملة أطفال الروضة الذين يعانون من السلوك النرجسوكيفية التعرف على حاجات الطفل ومحاولة اشباعها.
- الابتعاد عن استخدام أساليب النبذ والاهمال والتناقض فى المعاملة لما لها من آثار سلبية على مفهوم الطفل عن ذاته.
- ضرورة شعور طفل الروضة بتقبل الوالدين له ومشاركته فى الأنشطة وتعزيز سلوكياتهم الايجابية وتنمية ثقتهم بنفسهم.
- اعداد البرامج الإرشادية للأطفال للتخفيف من حدة السلوك النرجسى ومعاملة الوالدين مع الأطفال .

بحوث و دراسات مقترحة:تقترح الباحثة مجموعة من الدراسات اللاحقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وذلك علي النحو التالي:

- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك النرجسى لدى طفل الروضة.
- برنامج معرفى سلوكى بخفض السلوك النرجسى لدى طفل الروضة .
- الاسرة النرجسية وعلاقتها بمشكلات الطفل السلوكية .
- البروفيل النفسى للطفل النرجسى .
- السلوك النرجسة وعلاقته بالمخاوف المرضية لدى طفل الروض.

قائمة المراجع

- بطرس، حافظ بطرس (٢٠١٠). تعديل وبناء سلوك الأطفال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بيرلبرج، روزين .(٢٠٢٠). فرويد –قراءة معاصرة .المملكة المتحدة . مؤسسة هنداوى للنشر .
- الحمادى ،انور .(٢٠١٤). معايير DSM-5. بيروت . الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الخطيب، جمال (2003)**تعديل السلوك الإنساني** .مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- كامل ،سهير (٢٠٠٢).الصحة النفسية والتوافق.الأسكندرية.مركز الاسكندرية للكتاب.
- شعبان ،منى (٢٠١٥). فعالية برنامج قائم على الشراكة الوالدية لتنمية مهارات التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- شهبو،سامية.(٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على المشاركة الوالدية في تنمية بعض مهارات القيادة لدى عينة من أطفال الروضة.مجلة كلية التربية جامعة اسيوط .مج٣٥.ع١٢.ج١
- صالح ،عبد الرحمن. (٢٠١٤). فنيات وأساليب العملية الإرشادية. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن ،محمد السيد.(١٩٩٨) .نظريات الشخصية .القاهرة .دار قباء للطباعة النشر.
- كفافى ،علاء الدين و أحمد ،مايسة.(٢٠١٠). نظريات الشخصية :الإرتقاء –النمو – التنوع.عمان الأردن .دار الفكر.
- تميمى، سامى.(2008). عالم الطفولة المتغير في الغرب و علاقته بالنرجسية و الصحة النفسية للأطفال. المجلة العربية للطب النفسي. الأردن.اتحاد الاطباء النفسانيين العرب. مج١٩، ع٢ .163 – 149

- Barry, CT., Frick, p.J. & Killan, A.L (2003): The relation of narcissism and self- esteem to conduct problems in childhood "preliminary investigation" Journal of clinical child and adolescent psychology, vol. 32, pp. 139-152.
- BasZhao, Yun Jie. 2011.iNarcissistic parents: parenting characteristics and the influence on children's personality. Sun Yat-Sen University (People's Republic of China), ProQuest Dissertations Publishing, 10579085.
- Crowell, J. A.; Keluskar, J., & Gorecki, A. (2019). Parenting behavior and the development of children with autism spectrum disorder, Comprehensive Psychiatry; 9 (3).

- Dinkmeyer, D.C., Pew, W.L., & Dinkmeyer, Jr., D.C. (1979). Adlerian counseling and psychotherapy. Monterey, CA: Brooks/Cole.
- Evans, Rachel.(2009).Understanding narcissism and self-esteem in children: Proposing a new conceptualization of narcissism.MAI 47/05M, Masters Abstracts International. United States. Florida Atlantic University. ProQuest Dissertations Publishing, 2009. 1465826
- Gain, K. (2015). "An Exploration of Parental Experiences with Interventions for Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorder", Electronic Thesis and Dissertation Repository. 2289.
- Ganz, J. B. (2017). Collateral Effects Of An Augmentative Communication System On Word Utterances In Children With Characteristics Of Autism. University of Kansas, ProQuest, UMI Dissertations Publishing, 3067083.
- Garrett, J. (2017). Enhancing the Attitudes of Children Toward Reading: Implications for Teachers and Principals. Reading Improvement. 39(1), 21-36.
- Green, V.A., O'Reilly, M., Itchon, J., & Sigafoos, J. (2016). Persistence Of Early Emerging Aberrant Behavior In Children With Developmental Disabilities. Research in Developmental Disabilities, 26, 47-55
- Hall, H. R., & Graff, J. C. (2016). Maladaptive behaviors of children with autism: Parent support, stress, and coping. Issues in Comprehensive Pediatric Nursing, 35(3–4), 194–214.
- Lake, J. F., & Billingsley, B. S. (2019). An Analysis of Factors that Contribute to Parent-School Conflict in Special Education. Remedial and Special Education;21(4) 240-251
- Leggio, John Nicholas.(2018).Mental Health Outcomes for Adult Children of Narcissistic Parents.Adler School of Professional Psychology, ProQuest Dissertations Publishing,. 10974938.
- Tett, L. (2015). Excluded voices: class, culture, and family literacy in Scotland. Journal of adolescent and adult literacy, 44(2), 122-128.
- Tice, C. (2016). Enhancing family literacy through collaboration program considerations. Journal of Adolescent and Adult Literacy, 44(2), pp.138.